في الله حق جهاده كما قال الشيخ احمد ابن علي ابن مشرف رحمه الله تعالى

فكم ملكوا ما بين ينبع بالقنى ... وما بين جعلان الى جنب من بدر
ومن عدن حتى تنيخ بابليا ... فلو صك من هبد اسهيل الى الجدي
وقد طهروا تلك الديار وطردوا ... ذوي الشرك والافساد كل مطرد
بامر معروف ونهي عن الردى ... وبالصلوات الخمس للمتعبد
وقد هدموا الاوثان في كل قرية ... كما عمرت ايديهم كل مسجد

وقال قبل ذلك

وكم سنة احيوا وكم بدعة نفوا ... وكم هدموا بنيان شرك مشيد

الى ان قال

فكن ذاكرا فوق المنابر فخرهم ... وناد به في كل ناد ومشهد

تنبيه اعلم وفقك الله لطاعته واحاطك بحياطته ايها المنصف المتحري عن ثوب الجهل المركب والتعصب ان السيد محمود شكري الالوسي رحمه الله وعفى عنه لما الف تاريخ نجد ذكر فيه ان مذهب اهل نجد في اصول الدين مذهب اهل السنة والجماعة وان طريقتهم هي طريقة السلف التي هي الطريقة الاسلم بل الاحكم فذكر ذلك بالادلة الشرعية مفصلا وذكر قبل ذلك معتقد اهل نجد وما كانوا عليه وانهم لم يخرجوا في ذلك عما كان عليه السلف الصالح والصدر الاول وقد ذكر ذلك في صفحة احدى واربعين الى منتهى صفحة تسع واربعين فمن اراد الوقوف عليه فليراجعه هناك فانه قد اجاد فيه وافاد ثم نقض ذلك في آخر تاريخه لما ذكر ولاية سعود ابن عبد العزيز بعد ابيه واثنى عليه ثناء جميلا واعقب ذلك بقوله بيد انه

انه منع الناس عن الحج وخرج على السلطان وغالى في تكفير من خالفهم وشدد في بعض الاحكام وحمل اكثر الامور على ظواهرها كما غالى الناس في قدرهم والانصاف الطريقة الوسطى لا التشديد الذي ذهب اليه علماء نجد وعامتهم من تسميتهم غلاة تحاملا على المسلمين بالجهاد في سبيل الله ومنعهم الحج ولا التساهل الذي عليه عامة اهل العراق والشامات وغيرهما من الحلف بغير الله وبناء الابنية المزخرفة بالذهب والفضة والالوان المختلفة على قبور الصالحين والنذر لهم وغير ذلك من الامور التي نهى عنها الشرع

فانظر رحمك الله الى هذا الكلام بعد ذكره لمعتقدهم وحسن سيرتهم في الاسلام والمسلمين حيث نقض ما ابرمه هناك بما ذكره هاهنا من الكذب والزور والبهتان الذي لفقه اعداء الدين ممن شرق بهذه الدعوة الاسلامية وحكى عن اهل الاسلام ما هم بريئون منه من هذه الخرافات والمحن التي لا يحكيها الا مسلوب العقل وهذا يخالف ما بلغنا عنه وتحققناه فلعله وقع في حال ذهول وغفلة والله يغفر له وقد ذكر قبل ذلك رسالة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بعد دخولهم مكة المشرفة فذكر فيها ما يناقض ما ذكره في هذا الكلام ويبطله ويعود عليه بالهدم والرد واما قوله وغالى في تكفير من خالفهم فاعلم رحمك الله ان هذا القول مما افتراه علينا اعداء الله ورسوله الذين يصدون عن سبيل الله من آمن به ويبغونها عوجا فانا وعلماؤنا وائمتنا المتقدمين والمتاخرين لا نكفر الا من كفر الله ورسوله ممن اشرك بالله في عبادته عند ضريح الاولياء والصالحين وصرف لهم خالص حق الله الذي لا ينبغي لاحد سواه من ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما فهؤلاء هم الذين تكفرهم بعد قيام الحجة عليهم وقتالهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)